

# التعليق على كتاب لطائف الفوائد ( من الفائدة 761 إلى 071 ) لفضيلة الشيخ: أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهديه الى يوم الدين. اما بعد اه نستأنف هذا الدرس بعد التوقف فترة الاجازة ونسأل الله تعالى الاعانة والتوفيق اللهم اتنا من لدنك رحمة وهيه لنا من امرنا - [00:00:00](#) رشدنا اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا. ولعلنا نبتدأ بمقدمة موجزة عن فضل العلم واداب طالب العلم اه اقول ان طلب العلم من افضل واجل العبادات بل انه مقدم - [00:00:21](#) على نوافل العبادات قال الامام الشافعي رحمه الله طلب العلم مقدم على نوافل العبادات وذلك لان طلب العلم نفع متعدد بينما نوافل العبادات نفعها قاصر على صاحبها وهو لا يعدله شيء لما صحت نيته - [00:00:47](#) فهو علامة على ان الانسان اريد به الخير اذا رأى الانسان من نفسه الاقبال على طلب العلم وعلى التفقه فهذه علامة على انه اريد به الخير لقول النبي صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين - [00:01:11](#) ويكفي العلم شرفا انه يفرح به من نسب اليه وان لم يكن من اهله ويكفي الجهل ذما انه يغضب من نسب اليه وان كان من اهله ولهذا يقول الله تعالى قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون انما يتذكر اولو الالباب. والعلم - [00:01:34](#) لا يأتي للانسان دفعة واحدة انما يأتي شيئا فشيئا ويحتاج الى صبر ومصابرة والى جد واجتهاد ومن ابرز اداب طالب العلم اخلاص النية لله عز وجل في طلبه للعلم. وقد سئل الامام احمد عن - [00:02:04](#) اخلاص النية كيف يكون قال ان ينوي رفع الجهل عن نفسه وينوي ان يتواضع لله تعالى به فيطلب العلم لرفع الجهل عن نفسه وايضا لرفع الجهل عن غيره وذلك بالدعوة الى الله تعالى ونشر العلم - [00:02:27](#) وايضا من اداب طالب العلم ان يعمل بما يعلم والا علم بلا عمل لا لا فائدة منه بل انه يكون حجة على صاحبه يوم القيامة قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان اول من تسعر بهم النار يوم القيامة - [00:02:51](#) ثلاثة ذكر منهم رجلا تعلم العلم وعلمه وقرأ القرآن فكان من اول من تسعر بهم النار يوم القيامة ويقال له تعلمت ليقال هو عالم وقرأت القرآن ليقال هو قال فقد قيل - [00:03:08](#) فعلى سبيل المثال اذا كان طالب العلم لا يصلي صلاة الفجر مع الجماعة في المسجد يكون هذا يعني بصفة دائمة اذا ما الفائدة من طلب العلم اذا كان يخل باكد اركان الاسلام بعد الشهادتين وعمول دين الاسلام. ما الفائدة من طلبه العلم - [00:03:29](#) او ان يكون مثلاً عاق لوالديه او ان يكون سيء الخلق او نحو ذلك لابد ان يظهر اثر العلم على صاحبه وان يعمل به لهذا قال الامام احمد انه لم يبلغني عن النبي صلى الله عليه وسلم سنة الا وقد عملت بها - [00:03:50](#) حتى اني احتجمت حتى انه بلغني ان النبي صلى الله عليه وسلم احتجم واعطى الحجام دينارا فاحتجمت واعطيت الحجام دينارا انظر الى الحرص على على الاتباع ولهذا ايضا من اداب طالب العلم لانه ينبغي ان يكون حريصا - [00:04:10](#) على اتباع السنة معظما للدليل من الكتاب والسنة وان يكون هذا هو هدف ومقصده واذا تبين له الدليل من القرآن والسنة فيجب عليه ان يتبعه والله تعالى يقول ويوم يناديهم فيقول ماذا اجبتم المرسلين - [00:04:32](#) ولا يقول ماذا اجبت فلانا او فلانا انما ماذا اجبتم المرسلين وما هذه الكتب؟ كتب الفقه وكتب التي يصنفها اهل العلم الا لتقريب

الوصول الى حكم الله ورسوله كل هذه مصنفات تصنف لاجل تقريب - 00:04:53

معرفة الحكم الشرعي حكم الله ورسوله في هذه المسائل ومن اداب طالب العلم الصبر فمن اراد ان يحصل علما بلا صبر فهذا غير

ممکن كما قال يحيى ابن ابي كثير لا يستطاع العلم براحة الجسد - 00:05:14

وقد كان السلف الصالح يرتحلون في سبيل طلب العلم جابر ابن عبد الله ارتحل من المدينة الى الشام ابو ايوب الانصاري كذلك ارتحل

من المدينة الى مصر والرحلة في طلب العلم مشهورة وصنف فيها مصنفات - 00:05:37

وكانت الرحلة في ذلك الزمن وفي تلك الازمنة ليست كالرحلات في وقتنا من يرتحل ينقطع عن أسرته تماما ما في ما في وسائل

مواصلات ولا اتصالات ما عندهم الا الابل يسيرون عليها - 00:05:55

وينقطع من من يرتحل عن أسرته ينقطع المدد الطويلة لا يدري عنه اهله ينقطع عنهم سنين كل ذلك من اجل تحصيل العلم وطلب

العلم فانظر الى الفرق يعني بين السلف الذين - 00:06:09

يتحملون المشقة ويرتحلون في سبيل طلب العلم وبين بعض الاخوة في الوقت الحاضر الذين يتكاسلون عن حضور الدروس وحلق

العلم بحجة ان المكان الذي فيه الدرس بعيد مع انه يأتي بالسيارة والبعد يعني بعد نسبي ليس - 00:06:33

لن يرتحل هو في نفس المدينة في ناس في البلد ويأتي بالسيارة ومع ذلك يتكاسل ويقول المكان بعيد السلف الصالح يرتحلون ليس

على سيارات وانما بعضهم راجلين وبعضهم على الجمال - 00:06:55

ويتغربون كل ذلك لاجل طلب العلم وتحصيله فلا بد من الصبر وايضا ينبغي ان يرفع طالب العلم همته في طلب العلم وان يحرص

على الانتظام في حضور الحلق والدروس وان يكون جادا في ذلك. اما الذي لا يكون جادا - 00:07:15

مرة يحضر ومرة يغيب وغيابه اكثر من حضوره لا يستفيد كثيرا وافضل الطرق لطلب العلم طريقتان وقد ذكر هذا الشاطبي رحمه

الله ذكر هذا في الموافقات قد نقلته في كتاب للطائف - 00:07:40

الفوائد اللي مع الكتاب اه صفحة مئتين وثمانية وخمسين يمكن الطبعة تختلف الفائدة رقم خمس مئة واحدى عشرة خمس مئة

واحدى عشر الشاطبي رحمه الله يقول لذلك طريقتان يعني لطلب العلم طريقتان الاولى المشافعة - 00:08:03

والثانية مطالعة كتب المصنفين ومدوني الدواوين يعني القراءة والاطلاع والحفظ يعني الطريقة الشخصية والطريقة الاولى هي

طريقة اخذ العلم عن اهله بحضور الدروس والحلق قال والطريق الاولى انفع يعني التي هي عن طريق حضور الدروس وحلق العلم -

00:08:25

اما لخاصية يجعلها الله تعالى بين المعلم والمتعلم يشهدا كل من زاول العلم والعلماء فكم من مسألة يقرأها المتعلم في كتاب

ويحفظها ويرددها على قلبه فلا يفهمها فاذا القاها اليه المعلم فهمها بغتة - 00:08:50

وحصل له العلم بها بالخطرة وهذا الفهم يحصل اما بامر عادي من قرائن احوال ويضاح وايضاح موضع اشكال لم يخطر للمتعلم ببال

وقد يحصل بامر غير معتاد ولكن بامر يهبه الله الم تعلم عند مثوله بين يدي المعلم ظاهر الفقر بادي الحاجة الى ما يلقي اليه -

00:09:07

هذا كلام نفيس من الشاطبي رحمه الله فذكر هاتين الطريقتين طريقة الاجتهاد الشخصي للقراءة والاطلاع والحفظ والطريقة الثانية

اخذ العلم عن اهله بحضور الدروس والحلق اخذ العلم عن اهله انفع واكثر فائدة. وتختصر لك الوقت والجهد - 00:09:29

لان هذا الذي يلقي الدرس يعني مرت علي هذه المسائل سنين طويلة تعلمنا وتعلينا ومناقشة وبحثا ربما سئل عن اشكالات فيها

ويعطيك خلاصة ما عنده فانت تقطف الثمرة وتختصر الوقت والجهد - 00:09:51

لذلك ينبغي الحرص على حلق العلم ودروس العلم وينبغي ايضا لمن حضر ان يكون لديه الية لضبط العلم لان مجرد الحضور من غير

ضبط يؤجر عليه الانسان وهو بكل حال مستفيد - 00:10:09

وحلق العلم والذكر تحفه الملائكة لكن اذا اراد ان يستفيد لابد من ان يضبط العلم وابرز طرق الضبط طريقتان. الطريقة الاولى طريقة

الكتابة لكن الكتابة لابد ان تكون منظمة حيث يسهل رجوعك اليها من حين لآخر - 00:10:30

وان تكون سريعا في الكتابة ايضا الطريقة الثانية طريقة التسجيل بان تسجل الدرس وتستمع اليه مرة اخرى ولا يكفي ان تستمع اليه مرة واحدة تستمع اليه اكثر من مرة ويمكن يعني في الوقت الحاضر ان تستمع اليه في السيارة. الناس تمضي كثير من اوقاتهم الان في السيارة - [00:10:53](#)

مع الزحام في الطرق وكذا يمكن تستمع للدرس مرة اخرى في السيارة او في البيت. المهم آآ يعني انك تضبطه عن طريق التسجيل هذه ايضا طريقة اخرى فيختار الانسان الطريقة التي - [00:11:14](#)

آآ مناسبة لهم ويقول ان بعض الناس عنده يعني يسمونه السمعي وبعض الناس بصري يعني بعض الناس اذا سمع الشيء ضبطه اكثر مما لو كتبه وقرأه وبعض الناس العكس فيعرف الانسان شخصيته هل هو من النوع السمعي او البصري؟ اذا كان من النوع السمعي احسن يسجل - [00:11:32](#)

ويستمع للدرس مرة اخرى. اذا كان النوع البصري يكتب ويراجع ما كتبه مرة اخرى ولعلي اكتفي بهذا القدر في هذه المقدمة وان شاء الله في هذا الدرس سنستمر في التعليق على لطائف الفوائد وفي استكمال شرح التسهيل - [00:11:53](#)

وهناك درس ليوم الثلاثاء بعد المغرب سنكمل ان شاء الله فيه شرح العمدة وهو على وشك ان ننهي منه واذا انتهينا منه يمكن بعد اسبوعين او ثلاثة سنشرح آآ الفرائض كاملة - [00:12:19](#)

سنخصص الدرس للفرائض لاننا في درس التسجيل ما شرحنا الفرائض ووعدنا بشرحها يعني في في درس مستقل وسننبه ان شاء الله تعالى عليها في حين يعني ممكن نحتاج اسبوعين الى الى ثلاث ننهي بشرح العمدة في الفقه ثم نشرح الفرائض شرحا مفصلا - [00:12:34](#)

سيكون الدرس كله للفرائض درس الثلاثاء بعد المغرب لكن بعد ما ننهي من شرح العمدة ان شاء الله تعالى ومن اراد ان يضبط الفرائض يستعد يعني هذا الدرس الذي هو اشبه بالدورة لمدة فصل دراسي واحد - [00:12:52](#)

آآ سيكون هناك شرح على ايضا آآ شاشة العرض على واولا وايضا يعني ووضع لابرز الضوابط والقواعد الفرائض المقصود من اراد ان يهبط الفرائض يلتحق بهذه الدورة وهذا الدرس لكن ليس هذا الاسبوع يمكن بعد اسبوعين او ثلاثة سنن عليه في حين ان شاء الله - [00:13:09](#)

تعالى طيب اذا نبدأ بالتعليق على لطائف الفوائد وكنا قد انتهينا من الفوائد العقديّة والفوائد الفقهيّة وتوقفنا عند الفوائد الحديثية عند الفائدة رقم مئة وسبعة وستين. نستمتع لهذه الفائدة نعم - [00:13:31](#)

الحمد لله رب العالمين صلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. فائدة التواتر في علم دون اخر. ليس من شرط التواتر ان يصل الى جميع الامة اشياء متواترة دون غيرهم. وعند الفقهاء مسائل متواترة على ائمتهم لا - [00:13:51](#)

القراء وعند المحدثين احاديث متواترة قد لا يكون سمعها الفقهاء او افادتهم ظنا فقط وعند النحات مسائل قطعية وكذلك اللغويون وليس من جهل علما حجة على من علمه. وانما يقال للجاهل تعلم وسل اهل العلم ان كنت لا تعلم - [00:14:11](#)

ولا يقال للعالم اجعل ما تعلم. نعم هذه الفائدة منقولة من تسيير اعلام النبلا للذهبي والتواتر معناه في اللغة التتابع ومنه قول الله تعالى ثم ارسلنا رسلنا تترأ. اي متتابعين - [00:14:31](#)

ومعناه التواتر اصطلاحا اخبار قوم يمتنع تواطؤهم على الكذب لكثرتهم اخبار قوم يمتنعوا تواطؤهم على الكذب لكثرتهم والمتواتر يفيد العلم ويجب تصديقه وان لم يدل عليه دليل اخر والتواتر يكون في جميع العلوم يعني في العلوم الشرعية وفي غيرها - [00:14:55](#)

يعني مثلا حتى في العلوم الدنيوية لو قيل مثلا ان هناك دولة اسمها الصين تقول ما الذي يثبت ان في دولة اسمها الصين انا ما رأيت وما ذهبت لها ما سررت لها - [00:15:35](#)

كيف عرفت؟ بالتواتر اخبرك همنا وهنا وقرأت هنا وسمعت هنا فمع هذه الاخبار الكثيرة اصبح عندك تواتر بل هناك دولة اسمها الصين مثلا دولة اسمها الهند ودولة اسمها كذا ودولة اسمها كذا - [00:15:48](#)

هذا مثال بسيط فبعض الاشياء يعني نقلت لنا بالتواتر فحصل العلم بها لو قيل هناك دولة اسمها الدولة الاموية تقول ما الذي يدرين هذا الصحيح؟ ممكن يكون كذب هناك خليفة اسمه مثلا - [00:16:02](#)

اه معاوية بن ابي سفيان مثلا طيب كيف نعرف هذا؟ بالتواتر نقل لنا نقلا مستفيضا هذا النقل المستفيض حصل به التواتر وهذا التواتر يفيد العلم وايضا في الجوانب الشرعية هناك ايضا بعض الامور المتواترة وهنا يقول الذهبي - [00:16:24](#)

ان التواتر ليس بشرطه ان يصل الى جميع الامة وانما يكون عند اهل كل علم ولا يلزم ان يكون عند غيرهم. فعند القراء اشياء متواترة ليست عند غيرها قراءة السبع مثلا - [00:16:49](#)

متواترة كيف عرفنا انها متواترة؟ هذا يعني القراء المتخصصون في القراءات علم القراءات والتفسير يعرفون ذلك ويكون عندهم فيها اشياء متواترة واشياء غير متواترة الفقهاء هناك مسائل متواترة عن ائمتهم لا يدرىها القراء - [00:17:08](#)

المحدثون هناك احاديث متواترة يقال هذا الحديث بلغ حد التواتر على سبيل المثال اه ما جمعه الناظر في قوله مما تواتر حديث من كذب ومن بنى لله بيتا واحتسب ورؤيته شفاعا والحوظ ومسح خفين وهذي بعض - [00:17:31](#)

يعني هذي بعض الاحاديث المتواترة مما تواتر الاحاديث من كذب يعني من كذب عليه متعمدا فليتوبوا مقعده من النار. هذا بلغ حد التواتر ومن بنى لله بيتا واحتسب من بنى لله بيتا بنى الله له به بيتا في الجنة. من بنى الله مسجدا - [00:17:52](#)

بنى الله له بيتا في الجنة هذا متواتر احاديث الرؤية متواترة احاديث الشفاعة متواترة احاديث اثبات الحوظ حوض النبي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم متواترا. احاديث المسح على خفين متواترة - [00:18:10](#)

فبعض الاحاديث متواترة لكن الاكثر من الاحاديث غير متواتر لكنه حجة لحديث الاحاد اذا صح اسنادها فهي حجة كذلك اللغويون عندهم ايضا مسائل متواترة وهكذا اهل كل صنعا واهل كل علم - [00:18:27](#)

عندهم امور متواترة فارادا بهذا الذهبي رحمه الله ان يبين انه ليس بشرط التواتر ان يصل الى جميع الامة وانما عند علماء هذا الفن او هذا العلم يكفي ذلك قال وانما يقال للجاهل تعلم - [00:18:48](#)

وسل اهل العلم ان كنت لا تعلم يعني لقاء ليس من جهل علما حج على من علمه الجاهل قاله تعلم اذا كنت لا تدري تعلم واعرف ولا يقال العالم اجهل ما تعلم. هذا يبين ايضا فضل العلم - [00:19:09](#)

نعم فائدة الاسرائيليات تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد. اخبار بني اسرائيل تذكر للاستشهاد لا للاعتقاد وهي على ثلاثة اقسام احدها ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذاك صحيح. والثاني ما علمنا كذبه بما عندنا من - [00:19:27](#)

ما يخالفه. والثالث ما هو مسكوس عنه. لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل. فلا نؤمن به ولا نكذبه. ويجوز حكايته النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج. وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود على امر الى امر ديني - [00:19:49](#)

نعم الاسرائيليات هذا المصطلح نسمعه ويتكرر ذكره في كتب اهل العلم ما معناه وما الموقف منها الاسرائيليات معناها اخبار بني اسرائيل الاخبار المنقولة عن بني اسرائيل من اليهود وهو الاكثر - [00:20:09](#)

ومن النصارى وهذه الاخبار تنقسم الى ثلاثة اقسام القسم الاول ما علمنا صحته مما بايدينا مما يشهد له بالصدق فذلك صحيح مثاله ما جاء في صحيح البخاري عن ابن مسعود رضي الله عنه قال - [00:20:30](#)

جاء خبر من الاخبار يعني من اليهود من علماء اليهود فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السماوات على اصبع والارضيين على اصبع والشجر على اصبع والماء والثرى على اصبع - [00:20:56](#)

وسائر الخلائق على اصبعه فيقول انا الملك فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الخبر ثم قرأ قول الله تعالى وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسماوات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى - [00:21:22](#)

عما يشركون فهنا هذا خبر من اخبار بني اسرائيل اتى هذا الخبر من اليهود وذكر هذا الخبر صدقه النبي صلى الله عليه وسلم فما جاء شرعنا بتصديقه وهذا نعلم صحته وصدقه - [00:21:46](#)

بل يكون حجة ايضا ليس لكونه من اخبار بني اسرائيل بل لتصديق النبي صلى الله عليه وسلم له القسم الثاني ما علمنا كذبه بما عندنا

مما يخالفه فهذا لا نصدقه - 00:22:13

بل نكذبه مثال ذلك ما جاء في صحيح البخاري عن جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال كانت اليهود تقول اذا جامعها من ورائها جاء الولد احوال يعني اذا جامع الرجل زوجته - 00:22:35

من الخلف جاء الرجل احوال فنزل قول الله تعالى نسائكم حرث لكم فاتوا حرثكم ام ما شئتم فكذب الله تعالى مقولتهم وان هذا غير صحيح وان الزوج له ان يأتي اهله - 00:22:58

باية طريقة اذا كان ذلك في القبل فهذا مثال لما ورد تكذيبه من كلام بني اسرائيل. بني اسرائيل كانوا يقولون هذه المقولة فكذبهم الله عز وجل. وانزل هذه الآية القسم الثالث ما هو مسكوت عنه لا من هذا القبيل ولا من هذا القبيل - 00:23:18

الموقف منه لا تؤمن به ولا نكذبه ويجب التوقف فيه وهذا هو غالب ما يروى عنه لقول النبي صلى الله عليه وسلم حدثوا عن بني اسرائيل ولا حرج قال ابن كثير وغالب ذلك مما لا فائدة فيه تعود الى امر ديني - 00:23:41

ليس لك كبير فائدة وجاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم او نعم جاء في صحيح البخاري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال كان اهل الكتاب - 00:24:05

يقرأون التوراة بالعبرانية ويفسرونها بالعربية ويفسرونها بالعربية لاهل الاسلام فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تصدقوا اهل الكتاب ولا تكذبوهم وقولوا امنا بالذي انزل الينا وانزل اليكم ومثال هذا القسم القسم الثالث - 00:24:20

مثاله مثلا تعيين لون كلب اصحاب الكهف ما لونه هل هو كلب لونه اسود؟ هل هو احمر؟ هذي ورد فيها اسرائيليات لا تصدق ولا تكذب وليس فيها فائدة ايضا. ليس لها كبير فائدة - 00:24:47

او اسماء الطيور الاربعة التي امر الله تعالى ابراهيم بذبحها واذا قال ابراهيم ربي ارني كيف تحيي الموتى قال ولم تؤمن؟ قال بلى ولكن ليطمئن قلبي. قال فخذ اربعة من الطير وصرهن اليك الى اخر الآية. ما هي هذه - 00:25:04

الطيور الاربعة فيها كلام كثير فيها اسرائيليات فهذه تذكر للاستشهاد لا للاعتزاز ولا تصدق ولا تكذب ومن حدث بها لا حرج لا حرج في التحديث بها لا حرج في ذكرها ولهذا نجد ان كتب التفسير مليئة بها - 00:25:21

كتب التفسير مليئة بهذه بهذا النوع من الاخبار اه كتاب ابن جرير الطبري تفسير ابن جرير الطبري فيه اه اسرائيليات كثيرة لكنه يذكرها بالاسناد ابن كثير ايضا يذكر لكن احيانا يتعقبها - 00:25:41

وينكرها الثعلب مليء بالاسرائيليات الكثيرة من غير ان يتعقبها وهو كما يعني قال ابن تيمية كحاطب اليه مع ان البغوي اختصره في في تفسيره هذا اذا هذا هو الموقف من الاسرائيليات - 00:25:58

نعم فائدة ساعة الاجابة يوم الجمعة. جاء في الصحيحين عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة ساعة لا يوافقها مسلم يسأل الله يسأل الله فيها خيرا الا اعطاه اياه. وقد ذكر الحافظ ابن حجر في تحديدها ثلاثة - 00:26:19

قول ورجح ابن القيم وجمع من المحققين انها اخر ساعة بعد العصر. وقال هو قول اكثر السلف وعليه اكثر الاحاديث وهذه الساعة اخر ساعة بعد العصر يعظمها جميع اهل المنن وعند اهل الكتاب انها هي ساعة الاجابة وهذا مما لا غرض لهم في - 00:26:44

تحريفه وتبديله وقد اعترف به مؤمنهم. اه ساعة الاجابة اولا ما المقصود بالساعة المقصود بالساعة انها لحظات يستجاب فيها الدعاء وليس المقصود بها الساعة التي هي ستون دقيقة ولهذا جاء في احدي الروايات الصحيحة - 00:27:04

واشار بيده يقللها يعني انها مجرد لحظات الساعة تطلق على اللحظات ان في الليل لساعة لا يدعو المسلم فيها نعم نألف الليلة ساعة لا لا يدعو المسلم فيها الا استجاب الله له كما قال عليه الصلاة والسلام - 00:27:26

وساعة الاجابة فالمقصود بها لحظات يستجاب فيها الدعاء اه اختلف العلماء في تحديد هذه الساعة ساعة الاجابة يوم الجمعة. ذكر ابن حجر في فتح الباري ثلاثة واربعين قولاً ورجح ابن القيم جمع المحققين من اهل العلم - 00:27:47

اما ساعة الاجابة هي اخر ساعة بعد العصر يعني قبيل غروب الشمس وقال انه قول اكثر السلف وعليه اكثر الاحاديث وهو منقول عن



اكثر الصحابة قال وهذه الساعة يعني اخر ساعة بعد العصر يوم الجمعة يعظمها جميع اهل الملل - [00:28:10](#)

وعند اهل الكتاب انها هي ساعة الاجابة وهذا مما لا غرض له في تحريفه ولا تبديله يعني اليهود والنصارى حرموا التوراة والانجيل.

لكن التحريف ليس كاملا انما في بعض ما ورد في التروة للانجيل لم يحرف - [00:28:32](#)

ومن ذلك ساعة الاجابة فيعظمون اهل الكتاب يعظمون هذه الساعة اخر ساعة من الجمعة بعد العصر فهي الاقرب والله اعلم لكن ابن القيم ايضا في زاد المعاد قال يري هذا القول القول بان ساعة الاجابة هي ساعة الصلاة - [00:28:49](#)

اي من حين دخول الخطيب الى ان تقضى الصلاة وهذا قد ورد فيه حديث في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان في الجمعة لساعة لا يسأل الله عبد مسلم شيئا الا اعطاه الله اياه. وهي من حين ان يدخل الامام الى ان تقضى الصلاة - [00:29:07](#)

وورد بهذا التحديد لكن هذا الحديث وان كان اخرجه مسلم في صحيحه الا ان في سنده انقطاعا ولذلك اعله كثير من المحدثين ولكن يبقى تخريج مسلم له له اعتباره ايضا - [00:29:31](#)

ولهذا ابن القيم يقول يلي هذا القول القول بان ساعة الصلاة هي ساعة الاجابة. ثم قال ابن القيم وعندي ان الساعة ان اخر ساعة وساعة الصلاة يقول انها ان ساعة الصلاة ايضا ترجى فيها الاجابة - [00:29:51](#)

فكلاهما يعني اخر ساعة وساعة الصلاة كلاهما ساعة اجابة لان اجتماع المسلمين وصلاتهم وتضرعهم وابتهاهم الى الله له تأثير في الاجابة فكأنه يقول يعني ان اقرب ما ما تكون ساعة الاجابة يوم الجمعة - [00:30:10](#)

اخر ساعة بعد العصر ومن حين دخول ومن حين دخول الخطيب الى ان تقضى الصلاة فاحرص على هذين الوقتين ادع فيهما مثلا الحين دخول الخطيب يعني اذا اذن الاذان الثاني تدعو بعده قبل ان يبدأ الخطيب الخطبة بين خطبتين مثلا - [00:30:31](#)

بعد الفراغ الخطبة الثانية قبل الصلاة مثلا في صلاة الجمعة مثلا في التشهد الاخير هذا هذا مظنة اجابة هذا الوقت وقت مظنة اجابة ايضا آآ الدقائق التي تسبق غروب الشمس يوم الجمعة - [00:30:52](#)

هذه ايضا ترجى ان تكون هي ساعة الاجابة نعم. الذي يظهر لنا من حين دخول الخطيب. قال هي من دخول الامام الى ان تقضى الصلاة اي نعم الى ان تقضى الصلاة ان يسلم التسليمة الثانية - [00:31:12](#)

طيب تفضل فاذا حديث افاضكم زيد من الاحاديث المشتهرة حديث افرضكم زيد وهو حديث ضعيف لا يصح عن النبي صلى الله عليه وسلم فقد رواه احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة من طريق ابي قلابة عن انس ولم يسمع منه ابي قلابة نعم - [00:31:32](#)

طريق ابي قلابة عن انس ولم يسمع منه هذا الحديث وقد ضاعفه جمع من الحفاظ كالدارقطني والخطيب البغدادي البيهقي ابن حجر والالباني كان قد صححه ثم رجع عن ذلك فضاعفه. وقال عنه شيخ الاسلام ابن تيمية حديث ضعيف. ولم - [00:31:55](#)

كن زيد على عهد النبي صلى الله عليه وسلم معروفا بالفرائض. هذا الحديث افرضكم زيد من الاحاديث المشتهرة حتى ان الرحيبي في منظومتها المشهورة قال فيها وان زيدا خص لا محالة بما حباه خاتم الرسالة من فضله في قوله منبها افرضكم زيد وناهيك بها - [00:32:15](#)

فكان اولى باتباع التابعين سيما وقد نحاه الشافعي وقالوا ان مذهب الشافعي بني على اراء زيد بن ثابت بناء على هذا الحديث ولكن عند التحقيق هذا الحديث اوله اعلم امتي بالحلال والحرام - [00:32:37](#)

ابو بكر واقراءه ابي والى والى ان قال وافرضهم زيد ثم قال ولكل امة امين وامين هذه الامة ابو عبيدة البخاري اخرج هذا الحديث اخرج اخره فقط لكل امة امين وامين وهذه الامة ابو عبيدة. اما اوله فاعرض عنه البخاري - [00:32:55](#)

لكن اخرجه اخرج احمد والترمذي والنسائي وابن ماجة وفيه انقطاع اخرجوه من طريق ابي قلابة عن انس ولم يسمع آآ ابو قلابة لم يسمع هذا الحديث من انس وانما المحفوظ منه اخره فقط الذي اقتصر عليه البخاري - [00:33:22](#)

وسبقا ذكرنا في دروس سابقة ان الشيخين البخاري ومسلم اذا اعرض عن يعني اذا روي حديثا واعرض عن زيادة فيه ففي الغالب ان هذه الزيادة غير ثابتة في الغالب بالاستقراء - [00:33:42](#)

إذا رأيت ان ان الحديث رواه البخاري ومسلم وفيه زيادة لم لم يروياها ففي الغالب ان هذه الزيادة غير ثابتة لانه لو كانت ثابتة لذكرها  
فالبخاري انما اخرج اخر الحديث لكل امة امين وامين وهذي الامة بعبيدة اما اوله فعرض عنه - [00:34:02](#)

وهو معلول ولذلك عند آآ يعني كبار المحدثين انه غير محفوظ كالدار قطني وخطيب البغدادي والبيهقي وابن حجر وايضا ابو العباس  
ابن تيمية ضعفه ايضا الشيخ الالباني كان صححه لكن نقل عنه بعض تلامذته انه رجع فيه في اخر حياته - [00:34:22](#)

وانه رجع الى تضعيفه فهذا الحديث من جهة الصناعة الحديثية ضعيف مع شهرته والشهرة لا تكفي هناك احاديث مشتهرات انها  
ضعيفة وهناك من صنف في الاحاديث المشتهرة الضعيفة المقاصد الحسنة في الاحاديث المشتهرة على الالسة - [00:34:47](#)

فاذا هذا الحديث حديث ضعيف والعجيب ما ذكره ابن تيمية رحمه الله يقول ان زيد ابن ثابت لم يكن اصلا معروفا بالفرائض. في عهد  
النبي صلى الله عليه وسلم فكيف اشتهر هذا الحديث؟ وكيف ايضا حتى الشافعية يعني عملوا به - [00:35:11](#)

معظم اراء زيد بن ثابت ان لم يكن جميعها اه ذهب اليها الشافعية ولهذا قال وان زيدا خص لا محالة بما حباه خاتم الرسالة من قوله  
وفضله منها افرضكم زيد ونهيك بها - [00:35:30](#)

فكان اولى باتباع التابعي لا سيما وقد نحاه الشافعي. اتبع الشافعي في ارائه الفرضية ويعني هذا من التحقيق في هذه المسألة طالب  
العلم دائما ينبغي له ان يحقق في كل مسألة - [00:35:46](#)

يعني لا لا يعتمد على الشهرة قد يكون يعني احيانا بعض المسائل او بعض الاحاديث تكون مشتهرة لكنه اذا حقق فيها وجد ان  
الصواب في غير ما اشتهر فهذا الحديث اذا افرضكم زيد من الاحاديث المشتهرة لكنه عند التحقيق حديث ضعيف لا يصح عن النبي  
صلى الله عليه وسلم - [00:36:04](#)

وحتى لو افترضنا انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم هل يلزم ان تكون اراء زيد بن ثابت والفرائض هي الصواب لا يزال وانما  
العبرة بالدليل من الكتاب والسنة - [00:36:25](#)

كما ان اري ابن عباس لا يلزم ان تكون في التفسير هي الصواب. قد يكون الصواب في التفسير خلاف ما ذهب اليه ابن عباس وكما  
قال الامام مالك كل يؤخذ من قوله ويرد الا رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:41](#)

ونكتفي بهذا القدر في لطائف الفوائد نقف عند الفائدة رقم مئة واحد وسبعين مع رواية لا طريق اخرى. اي نعم. نعم نعم نعم هذه  
الرواية في الصحيحين لا يوافقها عبد مسلم وهو قائم يصلي. يسأل الله شيئا الا اعطاه اياه - [00:36:57](#)

وهذا الاستشكال اورده ابو هريرة على عبد الله ابن سلام لما اجتمعا تحاورا في ساعة الاجابة واتفق على انها اخر ساعة بعد العصر  
اورد ابو هريرة قال كيف يعني كيف تكون اخر ساعة وهو قد قال عليه الصلاة والسلام وهو قائم يصلي وهذا الوقت وقت نهى -  
[00:37:33](#)

فاجاب قال ان المقصود ان انه ينتظر الصلاة ينتظر صلاة المغرب والذي ينتظر الصلاة هو في صلاة فهو يعني توطأ وتطهر وجلس  
ينتظر صلاة المغرب ومن انتظر الصلاة فهو في صلاة - [00:38:00](#)

هذا احسن ما قيل في اه الجواب عن هذا الاشكال نعم نعم لا ليس مقصود القيام القيام الحسني مقصود انها يعني اهتم وحرص على  
على الدعاء. مثل الوقوف بعرفة مثلا ليس المقصود انه يكون واقفا - [00:38:21](#)

نعم نعم لا يظهر لنا لا هذي ولا هذي المقصود بالساعة لحظات انه اشار بيدي يقللها هذا دليل على انه لحظات لحظات والله اعلم  
كمقدارها يستجاب فيها الدعاء اي نعم - [00:38:41](#)

نعم تفضل نرغب اللي يسأل يرفع الصوت حتى يسمع الاخوة السؤال. نعم اثر الرسول او شيء يعني قصدك في اخذ ما زاد ما زاد على  
قبضة اللحية اخذ ما زاد على قبضة اللحية هذه مسألة اخرى يعني رغم ان تكون في - [00:39:03](#)

ما يعني آآ كان فيه الدرس لكن يجيب الاخ الكريم آآ سبق ان تكلمنا عن هذه في شرح الدليل وقلنا ان اكثر الفقهاء يرون جواز الاخذ  
مزا على القبضة ومنهم فقهاء الحنابلة بدليل الطالب قال وله الاخذ مما زاد على قبضته - [00:39:30](#)

الا عند الشافعية عند بعض الشافعية قالوا يكره لكن لم يحفظ التحريم عن احد من المتقدمين وانما قال ببعض المتأخرين وبعض

المعاصرين في ظهر ان الامر في مزاد على قبضة انه لا يشدد فيه - 00:39:49

اما دون القبضة فلا يجوز دون القبضة لا يجوز - 00:40:07